∴ إن المعلم والطبيب كليهما ∴ لا ينصحان إذا هما لم يكرما ∴

∴ فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه ∴ واصبر لجهلك إن جفوت معلما ∴

ثم يقرأ في الكتب المطولات فيبتدئ بصحيح البخاري فما بعد كتاب الله تعالى شيئ أصح منه وإن علت لهمتك ورمت حفظه فحذق السند والتكرار فاحفظ التجريد للزبيدي ثم يقرأ في صحيح مسلم والسنن الأربع وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد ومنتقى الأخبار وغيرها من كتب أهل الحديث رحمهم الله تعالى ويقرأ في مشكاة المصابيح في مجامع الناس ومجالسهم فإنه كتاب جامع لأصول الأحاديث المتفرقة في غيره ويقرأ في الترغيب والترهيب ورياض الصالحين وإن استطاع حفظه كله فما أحسن ذلك وقد ذكرنا أنه ينبغي للطالب العلم حفظ آخره فإذا فعل ذلك فقد بلغ في العلم وأخذ من كل فن أمهاته ومن ترك الأصول حرم الوصول وما لا يدرك كله لا يترك كله وعليك بالنظر في كتب شيخ الإسلام بن تيمية

وكتب تلميذه بن القيم مثل زاد المعاد وإغاثة اللهفان

وسائر كتبه النافعة أفضل ثم يطالع في كتب الخلاف وينظر في الشروح فإذا ترجح له قول قد قال به أحد من الأئمة قبله فليأخذ به ولو كان مخالفا للمذهب فقد قال الشافعي رحمه الله تعالى إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي وقال غيره من الأئمة كلنا يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء ∴

∴ فقد يا لك في الهدى لا مقلدا ∴ وخل أخا التقليد في الأسر ∴

مثال ذلك إذا قال الجامد على المذهب من الشافعية مذهب الشافعي نجاسة كل بول سواء كان آدميا أو غيره فقال المنصف منهم قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرابض الغنم وأمر العرنيين أن يلحقوا بالإبل ويشربوا من أبوالها وألبانها فدل ذلك على طهارة بولها وأما قول النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)